يجب الظاهر وقوله تعالى ان يعبدوها بدل اشتمال
من الطاغوت لان الطاغوت مؤنث كانه قيل اجتنبوا
عبادة الطاغوت فان قيل على التفسير الاول
انما عبدوا الصنم لا الشيطان اجيب بانه
الداعي الى عبادة الصنم فايدة نقل في التواريخ
ان الاصل في عبادة الاصنام ان القوم متحيرة
واعتقدوا في الآلهة انها نور عظيم وان الملائكة
انوار مختلفة في الصغر والكبر فوضعوا تماثيل صور
على وفق تلك الخيالات فكانوا يعبدون تلك
التماثيل على اعتقاد انهم يعبدون الله
والملائكة وانابوا اي رجعوا الى الله اي الى
عبادة الله بكليتهم وتركوا ما كانوا عليه من
عبادة غيره ثم انه تعالى وعد قومه امرين
احدهما قوله تعالى لهم البشرى اي في الدنيا
والآخرة اما في الدنيا فالثناء عليهم بصالح
اعمالهم وعند نزول الموت وعند الوضع
في القبر واما في الآخرة فعند الخروج من القبور
وعند الوقوف للحساب وعند جواز الصراط
وعند دخول الجنة فهي في كل موقف من هذه المواقف
تحصل لهم البشارة بنوع من انواع الخير والراحة
والروح والريحان تنبيه يحتمل ان يكون المبشر

لهم

لهم هم الملائكة لانهم يبشرونهم عند الموت
لقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون
سلام عليكم وعند دخول الجنة لقوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار ويحتمل ان يكون هو الله تعالى لقوله
تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ولا مانع ان يكون
من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فان
فضل الله سبحانه وتعالى واسع وقوله تعالى فبشر
عبادي قراءة السوسي بياء بعد الدال مفتوحة في الوصل
ساكنة في الوقف والباقون بغير ياء الذين يستمعون
اي يجمع قلوبهم القول فيتبعون اي بكل عزائمهم
بعد انقياده احسنه اي بما دلهم عليه عقولهم
من غير عدول الى ادنى تنبيه في هذا وضع
الظاهر موضع الذين اجتنبوا للدلالة على مبدا
احسانهم وانهم انقادوا في الدين بميزون بين
الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا
اعترضهما امران واجب وندب اختاروا الندب
حرصا على ما هو اقرب عند الله تعالى واكثر ثوابا
ويدخل تحت ذلك ابواب التكاليف وهي ثمانية
عبادات ومعاملات فاما العبادات فكقولنا الصلاة
التي يذكر في تحريمها الله اكبر مع اقتران النية وبقراءة

Copyright © King Saud University